وهو قوله

ادبرها على الروض المندى / وحكم الصبح في الظلماء ماض
وكاس الراح تنظر عن حباب / تنوب لنا عن الحدق المراض
وما عزبت نجوم الافق حتى / نقلن من السما الى الاراض

وقد وقع مثله في الشعر الفارسي الا اني لم ار احدا من علماء الادب بين وجه لطافته مع انه من المعاني البديعة فلما امعنت النظر فيه وجدته مبنيا على تشبيه بليغ او استعارة لانه جعل ما سمعه من ابي نصر دررا ذات نظم فائق وجعل ما جرى من دموعه ايضا دررا في نسق رائق وهو كثير في كلامهم مشهور الا انه بنى عليه ما صيره بديعا مستغربا حيث صير الدر الذي كان مودعا في صدف المسامع صار دما جرى من العيون والاجفان وتصرف فيه تصرفا اخر وهذا هو المحتاج للبيان فالظاهر انه من قلب الاعيان الجوهرية كقلب عصا موسى حية فلبسته شعر الشعرا وقلب اعيان المعاني ومنه قولي في بعض الفتوحات العربية فيما اتى عمر كنوز كسرى وجواهرها ولم يعبا بما فيها من زخارف الكفار فكان دررها حصا لا وطائه فاتاه لانه اعظم النهار بل هداية

الرياض

الادب
عفر الله لهذا المولف فانه يلزم
واهله ما تصوره عقله ويتمدح برايه
ويحال ان الادب بحر لا ساحل له ولم
تنحصر بدايع [illegible]
[illegible]
قال الشاعر
ما سال من جفنه يوم الرحيل دم / الا وقطعه منكم جراحات
ومثله
وليس الذي يجري من العين ماؤها / ولكنها روح تذوب فتقطر
[illegible]

والثنا

والثنا عليه في ساير الاقطار صارت مجسمة فغيرها نثارا على خرائب الحصون والامصار فتمثلت لتقبيل ثرى اقدامه تلك الديار

مخلد فخرها اذ تلك قد قنيت / لا الدر درر ولا الاحجار احجار

وفي معناه قلت بخ من اهوى له سبحة مرجان

احيت بسبحة مرجان مفصلة / بالدر تلثم بحر الجود احيانا
كانت جواهر مدح قبل قد نظمت / والان قد جسمت درا ومرجانا
كيما نقبل كفا فيه بحر ندا / والحر يشتاق بعد النأي اوطانا

ومثله وقع في شعر فارسي

حدثنا مالك بن دينار عن ساور بن يسار قال كنت والشباب غوايه لابطار وثمراته الجنية تجنى من رياض الاخبار اهوى السياحة والناس ناس والديار ديار والدهر غض لم يفطن لتلون الليل والنهار

ولم ادر يوما في ظلام مفارق / شهاب مشيب لاح في الاثر مغضا

لقوله سيروا في الارض انظروا اثار رحمته وارى ماثر الطراز الاول في اعلام حلته فانه من جد وجد ومن توانى فقد قعد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)